

صراع الدور وعلاقته بالإصابة بالصداع النفسي لدى المرأة العاملة

إعداد الباحثة : رحاب مسعد العتيبي

قسم علم النفس / كلية التربية جامعة الملك سعود

البريد الالكتروني : popah1@hotmail.com

الملخص:

أجري هذا البحث تحت عنوان : صراع الدور وعلاقته بالإصابة بالصداع النفسي لدى المرأة العاملة (2014 م) . يهدف البحث إلى الكشف عن ارتباط صراع الأدوار للمرأة العاملة بالإصابة بالصداع التوترى . كما يهدف للكشف والتحقق من وجود صراع الأدوار لدى المرأة العاملة . تكونت العينة من 60 موظفه تم اختيارهن بشكل عشوائي من موظفات القطاعات الخاصة والعامة في مدينة الرياض اللاتي تتراوح اعمارهن بين 25 سنة إلى 40 سنة الحاصلات على درجة البكالوريوس والماجستير كمؤهلات علمية وتتصف العينة بالتنوع في الحالة الاجتماعية والاقتصادية قامت الباحثة بتطبيق مجموعة بطاريات تتكون من (مقياس تشخيص الصداع النفسي ،إعداد زينب شقير ، 2003 م الطبعة الأولى) و(مقياس صراع الأدوار إعداد محمد آدم 1980 ، تعديل سميرة شند 2000 الطبعة الأولى) .

تحدد فرض البحث بأنه توجد علاقة بين صراع الدور لدى المرأة العاملة والإصابة بالصداع النفسي، استخدمت الباحثة أسلوب حساب المتوسط والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون كأساليب احصائية في المعالجة الاحصائية للبيانات وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة

إحصائية بين صراع الدور والصداع النفسي عند مستوى (0.05) ، وبذلك قد تحقق بالفرض وجود علاقة ارتباطيه بين صراع الدور والإصابة بالصداع النفسي .

الملخص باللغة الإنجليزية :

This research was conducted under the title Role Conflict and its Relation to Psychological Headaches for working women (2014), The research aims to detect Role conflict of working women causing tensive headache , also aims to detect and verify the existence of the roles conflict of working women , The sample consisted of 60 employees were randomly selected, employees from the private and public sectors in Riyadh, aged between 25 years old to 40 years, women with bachelor's and master's degree, the sample were vary socially and economically , the researcher applying group of batteries consisting of (the diagnosis of psychological headaches scale, by Zainab Shuqayr 2003 First Edition, and Roles Conflict Scale by Mohammed Adam, 1980, adjusted by Samira Chand 2000 first edition).

The hypothesis of the search indicates that there is a relationship between role conflict among working women and having psychological headache, The researcher used the method of calculating the average and standard deviation and Pearson correlation coefficient as statistic methods for the statistical data processing. The results reveal that there is a correlation relation with satistical indication between the role conflict and psychological headaches at level (0.05), so hypothetically achieved that there is a correlation relation between role conflict and having psychological headache .

المقدمة :

نظرا لأهمية دور المرأة في المجتمع وحاجته لها فهي تمثل نصف المجتمع وهي المسؤلة عن تربية الأجيال الماضية والقادمة كما أن دور المرأة في المجتمع لا يقل

أهمية عن دورها داخل أسرتها فأدوارها في المجتمع مؤثره في نموه وتطوره , فخروج المرأة للعمل رافقه الشعور بزيادة أدوارها ومسؤولياتها فهي مازالت تقوم بمعظم أعمال المنزل وكذلك رعاية اطفالها وزوجها وما يؤديه خروجها للعمل من تعارض وتداخل مع أدوارها الأسرية لايغنيها وحدها ولا تنعكس نتائجه عليها بمفردها إنما يتأثر به بقية أفراد المجتمع . وتعتقد سهير كامل , وسلوى عبد الباقي (1958) أن صراع المرأة العاملة نتاج للتناقض بين الطموح الشخصي ومشاعر الذنب إذا حاولت المرأة التخلص أو التخفف من مسؤولياتها الأسرية¹.

إن المرأة العاملة تتعرض لصراع بين أدوارها المتعددة مما يجعلها ضحية ذلك الصراع من الناحية النفسية والصحية وما يرتبط به ذلك من ظهور بعض من الاضطرابات السيكوسوماتية لديها . وقد أوضح عكاشة أحمد²، أن الاضطرابات السيكوسوماتية هي اضطرابات عضوية يلعب فيها العامل الانفعالي دورا هاما قويا وأساسيا ، وعادة مايكون ذلك من خلال الجهاز العصبي اللاإرادي .

يتعامل البحث الحالي مع أدوار المرأة العاملة ومآلحدثه من صراعات مما يسبب مشاكل صحية متمثلة بالاضطرابات السيكوسوماتية وهي متمثلة بالاستجابات الفيسولوجية نتيجة لتلك الصراعات وتختص هذه الدراسة بإضطراب (الصداع التوترى) كأحد الاضطرابات السيكوسوماتية وهو ما يظهر نتيجة تعرض المرأة العاملة من ضغط وصراع في الأدوار المختلفة التي تقوم بها .

مشكلة البحث : تتضح مشكلة البحث بالتساؤل التالي :

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين صراع الدور والإصابة بالصداغ

النفسي لدى المرأة العاملة ؟

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى الكشف عن ارتباط صراع الأدوار للمرأة العاملة بالإصابة بالصداع التوترى، كما يهدف للكشف والتحقق من وجود صراع الأدوار لدى المرأة العاملة .

أهمية البحث :

الأهمية النظرية : يكتسب البحث الحالي أهميته من تناوله للصحة النفسية للمرأة العاملة نظرا لأهمية المرأة وتأثيرها في المجتمع وكذلك قوة تأثير أدوارها داخل الأسرة وذلك لما تقوم به من رعاية للأطفال واهتمام بالزوج وتوفير الأمن والرعاية لأفراد المنزل فهي تقدم التربية الدينية والخلقية وتسهم بدور فعال في التنشئة الاجتماعية للأبناء .

الأهمية التطبيقية : يكتسب البحث الحالي أهميته مما يلاحظ من زيادة قوى المرأة العاملة في الوسط الاقتصادي ومجال الانتاج فهي مؤثرة في قوة العمل والإنتاج ومن هنا كان اهتمام الباحثة بدراسة موضوع صراع الأدوار وعلاقته بالإصابة بأحد الاضطرابات السيكوسوماتية (الصداع) لدى عينة من النساء العاملات .

مصطلحات البحث :

صراع الأدوار : وهو الصراع الذي ينشأ نتيجة للتوقعات المتباينة التي تنتظر من المرأة العاملة إزاء أدائها لأدوارها كزوجة أو أم , أو نتيجة لتعدد أدوارها بصفتها عاملة إلى جانب كونها زوجة وأما³

الصداع التوترى : هو ألم وظيفى فى الرأس نفسى المنشأ يرجع لتعرض الفرد للعديد من الضغوط النفسية المختلفة , مما يجعل صاحبه فى حالة من التوتر

والضيق يرافقه شعور بالكآبة والقلق والحزن الذي يعوق صاحبه من التمتع بالحياة⁴

المراة العاملة : وهي عينة البحث المكونه من 30 إمراة عاملة في مدينة الرياض بوظائف (أهلية , حكومية) و الحاصلات على مؤهلات علمية (بكالوريوس , ماجستير) وتتراوح اعمارهن بين 25 سنة إلى 40 سنة .

الاطار النظري :

يرجع مفهوم عمل المرأة والاهتمام به إلى بداية الثورة الصناعية في أوروبا وذلك عندما بدأ عمال المصانع يضربون عن العمل نتيجة لارهاقهم بساعات عمل طويلة وذات أجر محدود بسبب الإضراب هذا دخلت المرأة ميدان العمل لتغطي النقص ، إن قضية المرأة والمطالبة بمساواتها بالرجل قد أخذت عددا من المراحل ولكن على الرغم مما أشار إليه بعض الباحثين من أن بدايتها تشبه إلى حد كبير بداية قضية المرأة الأوروبية التي كانت تعطي النساء أجرا أقل من أجر الرجال مهما تساوت مؤهلاتهم وأعمالهم⁵

يرى ميرتون (1957) أن غموض التوقعات حول السلوك المناسب لدور معين أو مكانة معينة يعد سببا كافيا من وجهة نظره لظهور الصراع ويعطي مثالا لذلك بإحدى المكانات التقليدية كمكانة الأم والأدوار المطلوبة منها، والسلوك المطلوب أدائه تجاه الآخرين الذين تتعامل معهم حيث تختلف التوقعات باختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، ومن ثم قد يتسم بالتنوع أو العمومية مما يزيد من غموض معالم الدور⁶. وتبين الدراسات الإحصائية التي اهتمت بضغط النساء الموظفات أيا كانت رتبتهن الاجتماعية والاقتصادية، أنهن

يتعرضن على ضغوط أعنف مما يتعرض له الرجال وهذا لاعتبارات منها تكوينها الفسيولوجي .

من ناحية أخرى فإن اندفاع المرأة للعمل بالوظائف المختلفة لابد وأن وراءه حوافز ودوافع مختلفة كما أن له نتائج وآثار عديدة عليها وعلى الرجل وعلى الأسرة جميعها⁷. وتعترف النساء في محيطهن الاجتماعي والأسري أن الضغوط الحادة تنجم عن تصادم الزوجة مع سياق العمل وتباين العمل مع أحداث الحياة العائلية، ولا تستفيد الموظفات حتى الآن من دعم شركائهم من أجل مواجهة التأثيرات الانفعالية⁸ وقد ظهرت العديد من الدراسات التي تقول بالتأثير السلبي على صحة المرأة من جراء تعدد الأدوار التي تقوم بها، أن قيام المرأة بالعمل خارج المنزل إلى جانب الاهتمام بالزوج وتربية الأطفال لابد وأن يحدث بعض التأثيرات السلبية على صحتها⁹.

الدراسات السابقة والفروض :

قامت بتول خليفه (2002) بدراسة بعنوان " بعض مشكلات صراع الدور لدى المرأة القطرية العاملة وعلاقته بالتوافق النفسي للأم والأولاد " بهدف دراسة العلاقة بين بعض مشكلات صراع الدور لدى المرأة العاملة والتوافق النفسي للأم والأولاد , وتتكون عينة الدراسة من 402 امرأة عاملة / غير عاملة وأولادهن 402 ذكور وإناث , و اسفرت النتائج عن ان أكثر مشكلات صراع الدور شيوعا لدى المرأة العاملة / غير العاملة في دولة قطر هي الاعمال المنزلية , كذلك توجد علاقة سالبة ودالة بين الدرجات التي تحصل عليها المرأة العاملة على مقياس مشكلات صراع الدور من ناحية وبين الدرجات التي تحصل عليها المجموعة نفسها في مقياس التوافق النفسي للأم من ناحية أخرى .

وفي دراسة استكشافية لعبدول وروشن , (2010) حول صراعات الدور للمرأة العاملة وحالتها النفسية بهدف معرفة قدرة المرأة العاملة على الجمع بين العمل والعائلة ومعرفة العوائق التي تواجهها ومعرفة الاستراتيجيات التي تتبناها المرأة العاملة للتكيف مع الضغوطات , إستخدم الباحثان استبيان من اعدادهما وزع على عينة عشوائية تتكون من 200 امرأة عاملة من مختلف القطاعات وحالات اجتماعية واقتصادية مختلفة في مدينة كشمير , اسفرت النتائج عن وجود المشاكل الزوجية لدى العاملات في المجال الطبي والبنوك بشكل اكبر من المعلمات وموظفات المكاتب , وان العاملات من عمر أكبر يتأقلمون مع الصراعات بشكل اكبر من الاصغر سنا .

وفي دراسة قامت بها عزة صديق (2010) بعنوان " الاحتراق النفسي وعلاقته بالادوار المنوطة بالمرأة " وتهدف الدراسة إلى اختبار العلاقة بين عدد الأدوار ونوعيتها التي تقوم بها المرأة وماتشعر به من إحتراق. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 235 امرأة بمتوسط عمري (37,87_2,45) وافترضت الباحثة: انه يوجد ارتباط ايجابي بين عدد الدوار التي تقوم بها المرأة وصراع الادوار , وتم استخدام مجموعة بطارية اختبارات , واسفرت النتائج عن ارتباط بعض مكونات مقياس الاحتراق (السلوكي والجسمي) وعدد الأدوار التي تقوم بها المرأة كما ارتبط مقياس صراع الادوار بمقياس نوعية الادوار ومقياس الاحتراق النفسي كما تبين أن المتغيرات المنبئة بالاحتراق النفسي لدة المرأة تتمثل في صراع الأدوار والحالة الاجتماعية ودورها كزوجة وابنة وعدد الادوار التي تقوم بها وفسرت النتائج في ضوء نظرية الشد النفسي المرتبط بالدور .

أجرى وسام بريك (2010) بعنوان "أثر مجموعة مختارة من العوامل الديموغرافية في الأوضاع الصحية للمرأة العاملة " تكونت عينة من (568) إمراة عاملة أردنية ممن تزيد اعمارهن عن عشرين عاما ومضى على التحاقهن بسوق العمل أكثر من ثلاث سنوات ويعملن في القطاعين العام والخاص في مجالات مهنية متنوعة في مختلف مناطق امانة العاصمة عمان وتم استخدام بطارية اختبارات تكونت من مجموعة مقاييس تستند إلى اسلوب التقرير الذاتي في جمع المعلومات وكشفت النتائج عن فروق دالة بين النساء العاملات في الاوضاع الصحية النفسية والسيكوسوماتية وفي التعرض للأمراض المزمنة والحادة في ضوء معظم المتغيرات الديموغرافية التي شملتها الدراسة.

وكذلك قامت هبة الله ابو النيل (2009) بدراسة بعنوان " المترتبات الصحية لعمل المرأة وتعليمها واسلوب حياتها" تهدف الي الكشف عن الفروق في الارتباط بين الاضطرابات النفس جسمية " و"اسلوب الحياة الشاق " لدي المرأة العاملة مقابل المرأة غير العاملة وقد افترضت انه يوجد ارتباط إيجابي دال بين الاضطرابات النفس جسمية وأسلوب الحياة الشاق ,اعتمدت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي المقارن. استخدمت الباحثة مقياس اسلوب الحياة الشاق (من اعداد الباحثة) ولجأت الباحثة فى تحليل بيانات الدراسة الى مجموعة اساليب احصائية اسفرت نتائجها عن الارتباط بين المعاناة من الاضطرابات النفس جسمية و اسلوب الحياة الشاق عن دعم وصحة الفرض الذى صيغ ، حيث تبين وجود ارتباط ايجابي دال بين الاضطرابات النفس جسمية و اسلوب الحياة الشاق لدى الاناث .

كما قام عبد الرحمن العيسوي (2000) بدراسة بعنوان " الاضطرابات النفس جسمية هدفت إلى التحقق من وجود فروق في الاضطرابات

السيكوسوماتية بين الذكور والإناث ، وقد بلغ عدد العينة (576) طالباً وطالبة، منهم (189) ذكور ، (378) إناث من أقسام مختلفة من طلاب الفرق الأولى والثانية والرابعة تراوحت أعمارهم بين (17_38) سنة ، ولقد أستخدم الباحث اختبار الاضطرابات السيكوسوماتية . وتوصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السيكوسوماتية بين الإناث والذكور لصالح الإناث .

فرض البحث : توجد علاقة بين صراع الدور لدى المرأة العاملة والإصابة بالصداع النفسي .

1. منهج البحث : يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يحقق للباحثة فهماً أفضل للظاهرة موضع البحث .

العينة وحدودها : تم تطبيق الادوات على العينة في مدة زمنية تتراوح بين شهر اكتوبر الى نوفمبر من عام 2013 في مدينة الرياض على 60 موظفه من القطاع الخاص والعام .

2. الأدوات : إستخدمت الباحثة في البحث الحالي مجموعة بطاريات تتكون من (مقياس تشخيص الصداع النفسي، إعداد زينب شقير، 2003 م الطبعة الأولى (و) مقياس صراع الأدوار إعداد محمد أدم، 1980، تعديل سميرة شند 2000 الطبعة الأولى)

3. الأساليب الإحصائية

المتوسط الحسابي _ الانحراف المعياري _ معامل ارتباط بيرسون

وكذلك تؤكد على ان قيام المرأة بالأدوار المتعددة من العوامل المؤثرة سلبيا على صحة المرأة كما يظهر هنا بارتباطه بالصداع .

ثانياً: التوصيات :

على ضوء نتائج البحث اوصت الباحثة ب ضرورة تحسين ظروف العمل بما يتناسب مع خصوصية المرأة وأدوارها المختلفة وسن قوانين لحماية حقوق المرأة العاملة , و العمل على جعل بيئة العمل مساعدة لإنتاج المرأة ورفع طاقتها وليس العكس من خلال الضغط النفسي و تخفيف ثقل الابعاء التي ترمي علي عاتقها .

وكذلك العمل على احداث التوازن بين المسؤوليات المختلفة للمرأة والتفهم الواضح لخبراتها والفرص المتاحة لها وما يقدمه لها المجتمع من مكانة ووضع في سوق العمل ، هذا بالإضافة لما تمارسه من ادوار داخل الاسرة .

وعمل ورشات عمل ودورات لتوعية المرأة العاملة لإتباع نظام غذائي صحي وبرامج صحية والقيام بممارسات صحية تسهم في تحسين صحتها وتحسينها من التعرض لمختلف الامراض المزمنة والحادة .

وأخيرا إجراء دراسات لاحقة حول دور الصراع الذي تتعرض له المرأة في ادوارها المختلفة على الابعاد السابق ذكرها (الاعراض الجسمية، الاعراض النفسية، سلوك النمط) للصداع النفسي التوتري .

المراجع العربية :

10. عكاشة، احمد (1998) الطب النفسي المعاصر . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

11. العيسوي، عبدالرحمن (2000م) الاضطرابات النفسجسمية . بيروت : دار الراتب الجامعية .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 12- Blane , D , Berney , L. and Montgomery, S.M. (2001) Domestic Labor, Paid Employment and Women's Health: Analysis of life course Data", Social Science & Medicine
- 13- Gani, Abdul ,Ara, Roshan (2010) Work and family (Psychological aspects) . : Magazine/Journal Subject: Economics 46 (1)
- 14- Merton , r . (1957) : "social theory and social structure " . new York : the free press.

الهوامش :

- ¹ - شند سميرة، الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة، ص 40
- ² - عكاشة أحمد، الطب النفسي المعاصر، ص 355
- ³ - شند سميرة، المرجع السابق، ص 20
- ⁴ - شقير زينب، الأمراض السيكوسوماتية (النفس _جسمية). ص 6
- ⁵ - (العساف صالح، المرأة الخليجية والعمل في مجال التربية والتعليم، ص 43 - 45
- ⁶ - Merton , social theory and social structure 343,1957-350
- ⁷ - عبدالفتاح كاميليا، سيكولوجية المرأة العاملة ، ص 11 - 12
- ⁸ - (زين الدين , ضياف : 2005)
- ⁹ - Blane et al : Paid Employment and Women's Health: Analysis of life course Data", Social Science & Medicine, 52